قيم وروح فن النحت المصرى القديم لتعزيز تصميم الأدوات الإستخدامية اليومية المعاصرة
Ancient Egyptian sculpture values and spirit to enhance the design of contemporary daily used artifacts

د.ساره عبدربه محمد عبده
مدرس بقسم النحت والتشكيل المعمارى والترميم، كلية الفنون التطبيقية، جامعة بنها.

ملخص البحث Abstract:
يدرس هذا البحث تأثير ية من الأقمشة
لم يكن فن النحت عند المصرى القديم أحد دروب اللهو أو الرفاهية بل كان بغرض وظيفى وبيئى مرتبط بالعادات والتقاليد والطقوس فى إطار نسق تصميمى جمالى متكامل إضافة إلى الغرض التذكارى والتاريخى لكافة مجالات النشاط الإنسانى . وقد ظهر ذلك جلياً منذ عصور البراءة الأولى وعصور ما قبل الأسرات متمثلاً فى نحت هيئات إنسانية وحيوانية تعبيراً عن إحتياجات الحياة اليومية ، ومع بداية عصر الأسرات جاءت لوحة النحت البارز للملك "نارمر" (صلاية نارمر) لتكون أول أثر إكتشفه علماء الآثار يرسى القواعد الأساسية لفن النحت البارز والغائر بل والتصوير الجدارى أيضاً ، وقد إلتصق فن النحت إلتصاقاً وثيقاً بالعمارة فى مصر القديمة وظهرت تماثيل الآلهه والملوك على مداخل وواجهات المعابد ، كما ظهر النحت الجدارى على الجدران والأعمدة وساحاتها الداخلية والخارجية تلبيه لإحتياج وظيفى وعقائدى ،ولم يقتصر فن النحت على علاقتة الوطيدة بالعمارة بل إمتد ليصبح عنصراً إستخدامياً فى كل مناحى الحياة مثل تأثيث المنازل (مقاعد وأسرة ومساند للرؤوس وغيرها) ، كما إمتدت وظيفة النحت إلى آنية الطعام والعطور والزيوت و كؤوس الشراب وأدوات الزينة (كالأمشطة والحلى وتيجان الرؤوس) وأغطية الأوانى الكانوبية . وبذلك نستطيع أن نجزم بأن فن النحت فى تلك العصور لم يتخلى عن دوره الهام والحيوى فى صناعة مستلزمات الحياة أو بعد الموت .وسيتضح ذلك من خلال تناول البحث لهذا الدور الهام لفن النحت على مدى تاريخه الطويل من إثراء الذوق العام.
تكمن مشكلة البحث فى ملاحظة تقلص دور فن النحت فى الأدوات الحياتية المستخدمة فى العصر الحالى بالرغم من عدم إستقلال العمل الفنى كتمثال أو أداة إستخدامية فى الفن المصرى القديم ، ويمكن صياغة تلك المشكلة فى تساؤلين: هل إنفصل فن النحت عن دوره فى تصميم الأدوات المستخدمة فى حياتنا اليومية ؟, هل يمكن لفن النحت أن يساهم فى خلق فرص عمل وخطوط إنتاج للصناعات الصغيرة والتى من شأنها أن تلبى إحتياجات المجتمعات من أدوات إستخدامية؟
يهدف البحث إلى محاولة إحياء وإعادة فن النحت للقيام بدوره المجتمعى والجمالى من خلال توظيفه فى تصنيع وتصميم الأدوات المستخدمة فى الحياة اليومية ،كما يهدف إلى إلقاء الضوء على أهمية ودور فن النحت فى الإرتقاء بالذوق العام فى حياة المجتمعات المعاصرة إضافة إلى ضرورة توجية مناهج الكليات الفنية المتخصصة فى تفعيل دور فن النحت فى المجتمع.

كلمات دالة Keywords:
القيم النحتية
Sculpture values
مصر القديمة
Ancient Egypt
تصميم الأدوات الإستخدامية
Daily used artifact

Paper received 14th August 2016, accepted 15th September 2016 , published 15th of January 2017

مقدمة Introduction:
إن الآثار التى تركها لنا المصرى القديم بدون شك شكلت الملامح الأساسية للدراية بأعماق التاريخ المصرى القديم ومعرفة أدق تفاصيل الحياة قديماً ولعلنا نلحظ أن فن النحت تحديداً قد لعب دوراً رئيسياً فى كل الحضارات وخصوصاً الحضارة المصرية القديمة فقد إستخدمه المصرى القديم كإحتياج أساسى يدعمه ليستطيع العودة إلى الحياة بعد الممات مرة أخرى ونرى ذلك فى التماثيل التى قام المصرى بوضعها فى مقبرته بهدف مساعدة الروح فى التعرف على صاحبها كما فى الرؤوس البديلة أيضاً لتفى بنفس الغرض ، ولم يقف المصرى القديم عند إستخدام فن النحت كواقع سهل مبسط ينقله كما هو ؛ بل إنه أدخل عليه إضافاته التى تمكنه من توظيف فن النحت فى إحتياجه الأساسية التى دفعته إلى الإتجاه إليه فعلى سبيل المثال نجد أن من أكثر ما يميز النحت المصرى القديم تعمد الفنان على إخراج العمل النحتى ككتله واحده وتجنب وجود أى فراغات بهدف الحفاظ على التمثال لضمان الخلود ، ولم يصادف وجود الكثير من التماثيل التى توجد بها تلك الفراغات ولكنها إستمرت فى الظهور منذ عصور ما قبل الأسرات وحتى نهاية الأسرات بالرغم من ندرتها . وإمتدت مهمة فن النحت لتشمل إحتياجات إستخدامية يومية أيضاً لدى المصرى القديم وذلك نراه فى الأدوات الإستخدامية فى كل شئ من حوله بهدف تجميلى وفى بعض الأحيان يحمل معانى بين طياته التجميلية النحتية . كل ذلك يجعلنا نتوقف لنفكر ونبحث حول الأسباب التى أدت إلى الإختفاء التدريجى لدور فن النحت فى الأدوات الإستخدامية للحياة اليومية فى العصر الحالى.

مشكله البحث Problem:
تكمن مشكلة البحث فى ملاحظة تقلص دور فن النحت فى الأدوات الحياتية المستخدمة فى العصر الحالى بالرغم من عدم إستقلال العمل الفنى كتمثال أو أداة إستخدامية فى الفن المصرى القديم ، ويمكن صياغة تلك المشكلة فى تساؤلين:
- هل إنفصل فن النحت عن دوره فى تصميم الأدوات المستخدمة فى حياتنا اليومية ؟
- هل يمكن لفن النحت أن يساهم فى خلق فرص عمل وخطوط إنتاج للصناعات الصغيرة والتى من شأنها أن تلبى إحتياجات المجتمعات من أدوات إستخدامية؟

هدف البحث Objectives :
يهدف البحث إلى محاولة إحياء وإعادة فن النحت للقيام بدوره المجتمعى والجمالى من خلال توظيفه فى تصنيع وتصميم الأدوات المستخدمة فى الحياة اليومية ،كما يهدف إلى إلقاء الضوء على أهمية ودور فن النحت فى الإرتقاء بالذوق العام فى حياة المجتمعات المعاصرة إضافة إلى ضرورة توجية مناهج الكليات الفنية المتخصصة فى تفعيل دور فن النحت فى المجتمع.

منهج البحث Methodology:
منهج تاريخى ووصفى وتحليلى.

الاطار النظرى Theoretical Framework
الإشارات والرموز ودلالتها البنائية والتشكيلية فى الآنيه والكؤوس والأوعية:
إشتهرت عصور ما قبل الأسرات بآنيتها الفخارية بمختلف أشكالها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ورسوماتها كما ظهر النحت البارز على بعض تلك الآنيه ولعل أكثر ما يميز آنية حضارة نقادة الأولى كونها حمراء اللون ذات حافة سوداء وتحمل رسومات ومنحوتات مبسطة لطبيعة وادى النيل من نباتات وحيوانات وطيور ومناظر الصيد ، فلم تكن تلك الأشكال مجرد أداة لتزيين الآنيه ولكنها تعبر عن واقع وحياة المصرى القديم آن ذاك.

ونجد مثالاً على الآنية الفخارية لمرحلة نقادة الأولى التى تحمل على سطحها شكلاً نحتياً إناء حافته سوداء و يوجد على سطحه نحت لجسم سحلية أو برص (شكل 1)، وإرتفاعه 12.3 سم، ومحفوظ بالمتحف البريطانى(1).

وبما أن إعتماد الفنان المصرى القديم فى مصادر إلهامه الرئيسية كان على الطبيعة من حوله فكان من الطبيعى أن نراها فى كثير من موضوعاته مثل الكؤوس التى تأخذ شكل زهرة اللوتس المقدسة عند المصرى القديم حيث كانت زهرة اللوتس رمزاً للبعث ويرجع السبب فى هذا الإعتقاد إلى ملاحظتة للزهرة التى تغلق أوراقها عند الليل وتغوص عميقاً فى المياة وعند الشروق تتجه ناحية الشرق تجاه الضوء وترتفع على سطح الماء مرة اخرى ، ونرى مثالاً على ذلك كأس أزرق من الفيانس بالمتحف البريطانى على هيئة زهرة اللوتس الزرقاء ويوجد نحت بارز من الخارج يمثل أوراق زهرة اللوتس (شكل 2).

وبمرور الوقت ومع تقدم العصور تتنوع الآنية وتتعدد إستخداماتها ، فإذا كانت مقتصرة وظيفتها فى عصور ما قبل الأسرات فى حفظ الماء والغذاء فقط ستنتشر وتتعدد وظائفها وأشكالها الإستخدامية فى العصور اللاحقة وسنرى دور فن النحت الملحوظ والمصاحب للآنية المستخدمة فى الحياة اليومية بهدف الإرشاد إلى وظيفة الإناء فقد إستخدم الفنان فن النحت كدلاله وظيفية للأشياء فى أغلب الأحيان ،وكان ذلك قريباً تماماً من مفهوم اللغة الهيروغليفية وحروفها المتجسدة فى أشكال وهيئات تحمل معانيها وقد يدفعنا علمنا بذلك إلى القول بأنه نوع من أنواع إلهام الطبيعة ومدى تأثيرها على الفنان المبدع الذى إستطاع توظيف الفن فيما يتناسب مع البيئة المحيطة والتفاعل معها مما أدى إلى فرض وجود الفن كعنصر أساسي إستخدامي فى حياة المصرى القديم.

فقد صنع أوعية منحوته على هيئة إمرأه حامل للتأكيد على الدلالة الوظيفية للإناء والإشارة إلى أن ما بداخل الوعاء لحفظ شئ ما تستخدمه المرأة الحامل. ويقول "روبنز" فى وصف هذه الأوعية وعن إستخدامها : (أنها أوعية مصنوعة من الألباستر ، تمثل شكل المرأة الحامل فى وضع الوقوف أو القرفصاء ، مصوره عارية تماماً ، و تضع يديها على بطنها كما لو كانت تدلكها ، و يعتقد أن هذه الأوعية مستخدمة لحفظ الزيت المستخدم لتدليك بشرة المرأة الحامل للمساعدة على منع تمدد العلامات الممتدة بالطول من أثار الحمل و لتسكين آلام البشرة المشدودة ، و قد وجدت هذه الأنية فى مقابر السيدات) (2). ويوجد بالمتحف المصرى بالقاهرة إحدى هذه الأوعية لحفظ الزيت المستخدم لتدليك بطن الأنثى الحامل (شكل 3) ويرجع إلى عصر الدولة الحديثة تحديداً الأسرة الثامنة عشر(3) ، والوعاء يمثل أنثى حامل تضع يديها على بطنها للإشارة إلى وظيفة الزيت أو المرهم المحفوظ بالوعاء ، ففى العصور المعاصرة نلجأ إلى الكتابة على الأوعية لمعرفة ما تحتوى عليه ولكن المصرى القديم إستخدم النحت كمدلول على ما تحتويه الأوعية وكان ذلك هو نفس طريقة إبتكاره للكتابة كما ذكرنا من قبل.أما عن التشكيل الفنى للوعاء فقد وضع الفنان فوهة الوعاء كما لو كان تاج على رأس المرأة وقام بوضع يد الإناء فى الخلف وليس الجانب أو الأمام لعدم إخفاء أى من ملامح الوجه، كما أستطاع خلق نوع من التوازن فى كتل الجسم من الأمام والخلف وشكل الوقفه المنتهية بضم القدمين وذلك لإحداث نوع من الثبات ليستطيع الإناء الثبات عند وضعه على أى شئ.

ثم إننا نرى مثال آخر من الأوعية على هيئة إمرأة تحمل طفلاً (شكل 4)، يستخدم لحفظ لبن المرأة التى أنجبت ذكراً ويرجع إلى الدولة الحديثة ، ومحفوظ بمتحف الفنون الجميلة (4) ببوسطن(5). والوعاء يمثل إمرأة تستند على ركبتيها وقدميها من تحتها وتمسك بطفل رضيع تضمه إليها ، وقد لجأ الفنان إلى نحت المرأة فى هذه الجلسة ليجعل من ساقيها قاعدة يستند عليها التمثال بثبات ،ومن المعروف أن المصرى القديم قد لجأ لإستخدام لبن المرأة التى أنجبت ذكراً فى بعض العقاقير والوصفات الطبية ولعل هذا الوعاءء يذكرنا عند النظر إليه من الوهله الأولى بتماثيل الربه "إيزيس" وهى ترضع إبنها "حورس" مما يشير إلى الوظيفة التى خصص لها الإناء.

وعلى غرار الوعاء السابق نجد وعاء آخر يشير تشكيله الفنى أنه لأداء الوظيفة نفسها يرجع إلى عصر الدولة الحديثة ومحفوظ بمتحف اللوفر (شكل 5) ، والوعاء يمثل إمرأة راكعة على ركبتيها وقدميها من تحتها وتمسك بيدها اليمنى ثديها وتضغط عليه لتنزل اللبن منه وتضعه بالإناء الذى تمسكه باليد الأخرى ومن نستنتج أن ما تقوم به هذه المرأة هو الوظيفة الفعلية للوعاء.

كما أن من أشهر الآنيه التى عرفت عند المصرى القديم الآنيه الكانوبية التى تحفظ الأعضاء الداخلية للمتوفى وكانت تلك الآنية الكانوبية تحمل أغطية برؤوس أبناء الإله "حورس" وذلك لحماية الأعضاء الموجودة بداخله وهم "إمنستي" لحماية الكبد وممثل برأس إنسان، و"حابي" لحماية الرئتين وممثل برأس قرد البابون، و"دوا موتف" لحماية المعدة والأمعاء الدقيقة وممثل برأس إبن آوى، و"قبح سنوف" لحماية الأمعاء الغليظة وممثل برأس صقر، وفى بعض الأحيان يظهر أبناء "حورس" تارة برؤوس آدمية وتارة برؤوس صقور. ولعلنا نرى مثالاً على هذه الآنيه إناء بالمتحف البريطانى وغطاءه على هيئة رأس إبن آوى "دواموتف" (شكل 6)، وغطاء إناء آخر من البرونز على هيئة رأس الإله حورس (شكل 7). وإذا ما كانت أغطية الأوانى الكانوبية منها ما يمثل رؤوس صقور فمن الممكن أن يكون هذا الغطاء لإناء كانوبى إلا أن هذه الإمكانية لا يمكن تأكيدها والسبب فى ذلك أن هذا النوع من الآنيه كان يصنع من الألباستر.

جماليات التشكيل الفنى فى الأدوات الإستخدامية للتجميل والتمائم:

من المعروف عن المرأة المصرية قديماً إهتمامها الشديد بجمالها ويظهر ذلك جلياً فيما تركته لنا من أدواتها التجميلية التى كانت تستخدمها ولم تخلو تلك الأدوات من إستخدام فن النحت حيث نرى النحت مصاحباً لكل أداة من هذه الأدوات مصاغاً فى إطار وظيفى أساسى ،وقد كان تأمل المصرى القديم للطبيعة مصدراً أساسياً للإلهام فى الأعمال النحتية . فنرى على سبيل المثال صلاية كحل من البازلت على شكل سمكة بالمتحف المصرى (شكل 8) ومن المعروف أن الفنان قد لجأ إلى صناعة الصلايات من حجر شديد الصلابة لإمكانية طحن الكحل بها، أما عن إختيار الفنان لجسم السمكة فهو مناسب تماماً ليعطى مساحة كبيرة لخدمة وظيفة الصلاية.

لقد إزدهر الفن بجميع فروعه فى عصر الأسرة الثامنة عشرة وتحديداً فى فترة حكم الملك "أمنحتب الثالث" ،ويظهر ذلك بتجلى فى التشكيل الفنى والتطور التقنى الملحوظ فى الأعمال الفنية وعلى الأخص الأعمال النحتية .كما أن المناظر الجدارية تحدثنا بكل تفاصيلها عن هذا التطور المتمثل فى إدخال العديد من المناظر الجديدة التى لم نراها من قبل والإهتمام بأدق تفاصيل الملابس والحلى فى التماثيل بشكل لم نراه فى العصور السابقة ، فقد كان عصر الدولة الحديثة من أزهى العصور التى شهدتها مصر القديمة. وقد ترك لنا هذا العصر العديد من الأدوات الإستخدامية للتجميل المصنوعه بتقنية فنية عالية الجودة ، وتعد أكثر الأمثلة على ذلك وجود وعاء زينة من الخشب والعاج بمتحف اللوفر (شكل 9) مقبضه على هيئة فتاة عارية سابحة نائمة على بطنها وجسمها مفرود ويدها ممتدة أمامها تمسك بالوعاء الممثل فى طائر خشب ورأسه من العاج ،وأجنحتها تمثل أغطية الوعاء وتتحرك إلى

الجانبين لفتحه .إن دلالة إختيار الفنان للفتاه العارية تتلخص فى الإشارة إلى أن الوعاء خاص بغرض تجميلى يخص المرأة أما عن الطائر الممسكة به فقد إعتدنا فى العديد من المناظر الجدارية على رؤية الفتاة والصبية ممسكين بطيور إعتاد المصرى القديم على تربيتها بالمنزل ويعد جسم الطائر مناسب كوعاء مجوف لحفظ مستحضرات تجميلية بداخله كالكحل.

ثم نرى النحت لا يبتعد عن أدق تفاصيل الحياة اليومية وأدواتها المستخدمة ، فنراه يدخل حتى فى مقبض المرآه حيث يوجد بعض المقابض الممثلة على هيئة فتاة عارية ومقابض أخرى منحوت بأعلاها قرب المرآه رأس الإلهه "حتحور"، فعلى سبيل المثال يوجد بالمتحف المصرى مرآه من الفضة بمقبض مذهب على هيئة رأس المعبودة " حتحور" يرجع لعصر الدولة الوسطى (شكل 10) ، ويرجح أن سبب إختيار الإلهه حتحور بالتحديد على مقبض المرآه رمزاً للجمال حيث كانت آلهة السماء والحب والجمال.

كما نرى فن النحت يظهر متجلياً فى التمائم التى تمثل تماثيل صغيرة تتدلى من قلادات وتعد التمائم التى لجأ المصرى القديم إلى إرتدائها ذات رمزية خاصة ولإعتقادة فى أنها تمنع عنه سوء ما وتحميه وليست بهدف تجميلى ، وقد إستمرت طوال التاريخ المصرى القديم كما اليونانى والرومانى أيضاً ، حيث كانت تحمل بين طياتها موروث ثقافى وعقائدى تنتقل بين الأجيال عبر التاريخ ،وكانت التمائم فى بعض الأحيان على هيئات علامات ترمز للحماية فيما تختص بمدلوله تلك العلامه ، مثل عين الأوجات التى تنم على الصحة والحماية التى قد تكون تطورت حتى وصلت إلينا فى العصر الحالى لتحمى من الحسد ، ومثلها علامة الحياة "العنخ" وعقدة إيزيس "تيت" وعمود الجد وعلامة الشن وغيرها الكثير من العلامات ، وأحيان أخرى على هيئات تماثيل آلهه صغيرة وكل إله لحماية الشخص بما يختص بحمايته .

فعلى سبيل المثال تمائم على هيئة الآلهه "تاورت" ترتديها المرأة الحامل بهدف الحفاظ على حملها وهى إحدى ربات الحماية فى مصر و إسمها يعني "العظيمة" ، و إختصت بحماية الأمهات أثناء الحمل والولادة ومثلت على هيئة أنثى فرس النهر بصدر أنثوي ضخم ، ومخالب أسد وذيل التمساح و تستند بإحدى يديها على علامة الحماية " سا "، و قد إتسم مظهر الربه تاورت بطابع خيالى غريب مركب من عناصر مجمعة من ثلاثة حيوانات : (أنثى فرس النهر ، و الأسد ، و التمساح) و أضيف إليها بعض الملامح الآدمية (شكل 11). كما ظهرت تمائم تمثل الآلهه "إيزيس" ترضع إبنها "حورس" بهدف ضمان الولادة الجديدة أى البعث بحماية الآلهه "إيزيس".

المكون الثقافى والبعد الفلسفى فى قطع الأثاث ووحدات الإضاءة :

إن النحت الموجود بقطع الأثاث المصرى القديم ينم على المكون الثقافى عند المصرى القديم فى إدراك كل شئ من حوله وقيامه بتحويله إلى قطع فنية تحمل بعد فلسفى يكمن فى كل عنصر من عناصر التكوين المنحوتة المصنوعة لإستخدامات أساسية فى حياته فقد برع المصرى القديم فى صناعة الرموز والإعتماد عليها بشكل واضح فى شتى مناحى الحياة ومجالاتها حيث كانت لتلك الرموز معانى هامة. فإذا نظرنا على سبيل المثال إلى مساند الرؤوس نجدها تحمل فلسفة كامنة وراء عناصرها فيوجد مسند رأس محفوظ بالمتحف البريطانى ويرجع إلى عصر الدولة الحديثة (شكل 12) والمسند من الخشب وقدميه على شكل رأس ورقبة بطة ، أما الجانبين فيوجد عليهما نحت بارز لوجه الإله "بس" وإختيار هذا الإله تحديداً لوضعه على قطعة أثاث منزلى مناسب تماماً حيث أن الإله "بس" هو إله السرور و المرح و يصور على هيئة رجل قزم ذو أذرع طويلة و ساقيه قصيرين مقوستين ، ذو أنف عريض أفطس و عينين كبيرتين و أذن كبيرة و يظهر من فمه لسانه ممتد للخارج وقدس كحامي الأطفال والنساء الحوامل وباعد الكوابيس عن الناس وحامي كل شيء جيد وعدو الأرواح الشريرة والثعابين وكل شيء سيئ ، كما صنعت تمائم على شكل الإله بس بهدف الحماية من الشياطين و الأرواح الشرير.

كما يوجد مسند من العاج من آثار الملك "توت عنخ آمون" ومحفوظ بالمتحف المصرى (شكل 13) والمسند يمثل الإله "شو" إله الهواء راكع على ركبتيه ويحمل المسند الذى تستريح عليه الرأس بدلاً من للسماء ويوجد على جانبيه أسدين يمثلوا التلال والجبال فى شرق وغرب فى الأفق .

ومن المعروف أن الآثار التى عثر عليها بمقبرة الملك "توت عنخ أمون" تعد أكمل كنز ملكى عثر عليه وليس لها مثيل وكان كنز الملك من أهم أسباب شهرته حيث إحتوى على العديد من القطع الفنية النادرة وكان منها قطع الأثاث ،والتى منها على سبيل المثال كرسي عرش الملك المصنوع من الخشب المغطى بورق الذهب ومطعم بالأحجار الكريمة (شكل 14) يدين الكرسى فى مقدتهما رأسين لأسدين عيونهما مطعمة والأقدام على هيئة أقدام أسد وكان بينهما علامات توحيد الأرضين "سما تاوى" ولكنها غير مكتملة ،أما ذراعين الكرسي فهما على هيئة كوبرى مجنحة ترتدى التاج المزدوج ويوجد بين جناحيها خرطوش بداخلة الإسم الملكى للملك "نب خبرو رع" ، وظهر الكرسى يحملنحتاً بارزاً يصور زوجة الملك واقفة أمامه تضع له مرهم ترطيب على جسمه وهو جالس تحت أشعة الشمس "آتون" فى المنتصف العلوى لظهر الكرسى.

أما عن وحدات الإضاءة فقد عثر على وحدات إضاءة مميزة فى نفس المقبرة ونجد مثالاً على ذلك علامة الحياة "العنخ" على شكل بشرى ولها يدين بشريتين ووافقة على قاعدة خشبية مستطيلة كما لو كانت شخصاً ،ومصنوعة من البرونز، واليدين كانوا يمسكون بكأس صغير من الذهب يمتلئ بالزيت وبداخله فتيل لإمتصاص الزيت لتظل الإضاءة مشتعلة ولما كانت علامة الحياة من الرموز المقدسة عند المصرى القديم لتعنى أنها تهب الحياة ولكنها هنا تهب النور وتحمى من الظلمة (شكل 15). كما يوجد وحدة إضاءة من الألباستر المصرى بالمتحف المصرى بالقاهرة ، من كنوز الملك "توت عنخ أمون" ، وهى على شكل زهرة اللوتس مرتكزة على قاعدة وعلى اليمين واليسار يظهر الإله "حح" إله الأبدية ويمسك بعلامة الحياة العنخ فوق رأسه وإلى جوارها على الجهة اليمنى خرطوش بداخلة الإسم الملكى للملك "نب خبرو رع" وعلى الجهة اليسرى خرطوش بداخلة إسم التتويج للملك "توت عنخ أمون" ، وعند إشعال الإضاءة تظهر صورة للملك وزوجته (شكل 16). لقد نجح الفنان فى إستخدام الرموز المقدسة لخلق منها تكوين فنى متكامل يحمل بين طياته معانى فلسفية تسجل عقائد المصرى القديم لتنقلها لنا من خلال آثاره حيث كان الفنان على درجة من المهارة العالية التى إستطاع من خلالها توظيف عناصر التكوين المتمثلة فى أغلب الأحيان فى اللغة الهيروغليفية والجمع بين التشكيل والتكوين الفنى الناجح وتوظيفه لخلق أداة وظيفية إستخدامية وليس فقط عمل فنى من أجل الفن.

(شكل 1)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

(شكل 2) إناء من الفخار، نقادة الأولى ، المتحف البريطانى
كأس من الفيانس، الأسرة 21، المتحف البريطانى نقلاً عن:
(www.britishmuseum.org)

(شكل 3) وعاء على هيئة إمرأة حامل ، الأسرة 18 ، المتحف
المصرى بالقاهرة. نقلاً عن: Maria betro: hieroglyphics
(the writings of ancient Egypt,p.50)

(شكل 4) وعاء لحفظ اللبن ، الدولة الحديثة، متحف الفنون الجميلة
ببوسطن نقلاً عن: Egypt's Freed: (Rita E.
of living in the new kingdom golden age"the art
1558-1085 B.C ,pl.112).

(شكل 5) وعاء لحفظ اللبن ، الأسرة الثامنة عشر، متحف اللوفر.
نقلاً عن: (Gay Robins: Women in ancient

(شكل 6) إناء الكانوبى من الألباستر، المتحف البريطانى.
نقلاً عن: (www.britishmuseum.org)
Egypt, fig 27).

(شكل 7) غطاء إناء ، العصر المتأخر ، المتحف البريطانى

(شكل 8) .صلاية كحل على شكل سمكة ، المتحف المصرى
نقلاً عن: (www.britishmuseum.org) نقلاً عن: (عبدالحليم
نورالدين: المرأة فى مصر القديمة،ص76)

(شكل 9) وعاء زينه، الأسرة الثامنة عشر،الدولة الحديثة، متحف اللوفر نقلاً عن: .(www.yare.org) الأسرة 11، الدولة الوسطى ،المتحف المصرى.

(شكل 10) مرآه من الفضة بمقبض مذهب ، نقلاً عن: (عبدالحليم نورالدين: المرأة فى مصرالقديمة،ص88).

(شكل 11)
تمائم على شكل الآلهه تاورت ، متحف مكتبة إسكندرية.
نقلاً عن : (http://www.bibalex.orgx)

(شكل 12) مسند رأس خشبى، الأسرة الثامنة عشرة،الدولة الحديثة المتحف البريطانى نقلاً عن: (The origins museum institute

(شكل 13) مسند رأس من العاج، الدولة الحديثة، المتحف المصرى: (نقلاً عن: www.britishmuseum.org)
Tutankhamun"wonderful things from the pharaoh's tomb",p.38

(شكل 14) (شكل 15) كرسي الملك"توت عنخ أمون"،الدولة الحديثة،المتحف المصرى. نقلاً عن: (The origins museum institute:
المصرى.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

شمعدان من البرونز،الدولة الحديثة،المتحف
Tutankhamun"wonderful things from the (The origins museum institute :نقلاً عن
pharaoh's tomb",p.69)
Tutankhamun"wonderful things from the
pharaoh's tomb",p.22)

(شكل 16) وحدة إضاءة ،الدولة الحديثة، المتحف المصرى.
(Zahi hawass: discovering Tutankhamun :نقلاً عن
From Howard Carter to Dna, p.89).

النتائج Results:

- يعتبر فن النحت أحد الركائز الهامة التى قامت عليها معظم الأدوات الإستخدامية فى الحياة اليومية عند المصرى القديم وبذلك لم يتخلى فن النحت عن دوره الإجتماعى والحضارى.
- قدرة النحات المصمم المصرى القديم على التعامل مع الخامات المختلفة وتفهمها وتطويعها لملائمة الغرض الوظيفى لها.
- وتوصى الباحثة بتوجيه دارسى فن النحت إلى ضرورة عودة فن النحت لدوره فى المجتمع إستلهاماً بالفن المصرى القديم وذلك لفتح سوق العمل أمام النحات المصمم والإرتقاء بالذوق العام للجمهور، كما توصى الباحثة بضرورة تبنى الأفكار والإبداعات المرتبطة بهذا المجال الفنى ودعمها من قبل الهيئات والمؤسسات الصناعية .

المراجع References:

- نورالدين، عبدالحليم (2008):المرأة فى مصر القديمة، القاهرة، المجلس الأعلى للأثار ،ط2 .
- Robins, Gay (1993) woman in ancient Egypt: library of congress cataloging.
- Betro, Maria(1996) hieroglyphics(the writings of ancient Egypt): New York,
- Abbeville press.
- Freed E., Rita (1981) Egypt's golden age" the art of living in the new kingdom 1558-1085 B.C.:Boston , museum of fine art .
- The origins museum institute(2008) Tutankhamun"wonderful things from the pharaoh's tomb":the origins museum press.
- Hawass, Zahi (2013) discovering Tutankhamun From Howard Carter to Dna: Egypt, AUC press.

مواقع إلكترونية Electronic websites :

- www.britishmuseum.org
- http://www.bibalex.orgx
- www.yare.org